

## محمد سيد حاج | 05- منزلة الرضا 5 الأسباب الموجبة للرضا 3

### #مدارج\_السالكين #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين نحن بين يدي منزلة الرضا وكنا قد تحدثنا عن الاسباب الموجبة للرضا وقلنا الاسباب التي توجب وتولد الرضا وتقنع المؤمن والمسلم - [00:00:00](#)

ان يكون راضيا باقدار الله عز وجل واقضيته الكونية والشرعية اه جعلها ابن القيم في احدى وستين وقد تحدثنا عن نحو عشرين من هذه الاسباب تقول الحادي والعشرون من الاسباب التي توجب الرضا - [00:00:35](#)

ان الرضا يوقفك على قضية مهمة. وهي قضية ان لا تأسى على ما فاتك والا تفرح بما اتاك وهذا في القرآن ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبلي ان نبرأها - [00:01:06](#)

ان ذلك على الله يسبب لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختال فخور. يقول ابن القيم واما عدم عدم الاسباب على ما فات - [00:01:29](#)

هذا محل اتفاق ولكن الاشكال الا تفرح بما اتاك هذا هو الاشكال. لا يقدر عليه كل الناس. قد الانسان يصل الى درجة من الرضا اذا فاته شيء لا يتأسف لكن اذا وجد وادرك شيء - [00:01:48](#)

الا يفرح هذا لا يقدر عليه كل الناس. وابن القيم كانه يأتي بقضية يناقشها بعمق. يقول الذي تفرح به ربما في دواخله وثنائياه مصيبة تذهبه فكيف تفرح بشيء اصلا قد ينفلت من بين يديك في يوم - [00:02:09](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم. راحت منك اموال. ضاعت اموالك لو كنت مقدر ومكتوبة وما منها مفر ما بتأسف اصلا. طيب اشترت عربية جديدة دي ما في طريقة الا تفرح. لكن لو قلت العربية دي ممكن تصور نفسك المصائب التي يمكن ان تكتنف هذه السيارة - [00:02:31](#)

اقول والله لو كنت اعمل حادث اول ما تكون جديدة طوالة خير انه كتاب الحادث وفي القصة الحقة حقة. ده مخليك ما تفرح بها انما تتعاطاها تسبب من الاسباب. بل يطيرك من الفرح بالعربية مش امتلاك العربية. امتلاك - [00:03:01](#)

مفيد لكنك تقول ربما فيها حتفي ربما فيها اجلي وزلق لو اشترى عربية جديدة لج وقال لي بتموت فيها ما بشتريها ها لكنه تكون عارف انه بنموت. بشتريها وبموت فيها - [00:03:21](#)

وبالتالي مخاطبة النعمة المفروض بها بالمصائب يجعلك لا تفرح بها او يقلل فرحك بها. دي نقطة النقطة التي بعدها قال لابن القيم قواعد واهم ما يعجبني في حديث العلامة ابن القيم انه يعطي قواعد ادبية تربوية. يقول الرضا يفرغ القلب - [00:03:42](#)

لله والصخر يفرغ القلب من الله وده الصحيح الرضا يفرغ هذا القلب لله. اذا رضيت اصلا معظم الاكدار هموم ودنيا. يعني انت بيخليك ما ترضى شنو؟ فقدت شيء من الدنيا - [00:04:14](#)

لو انك اخرجت الدنيا من قلبك معناها انت افرغت قلبك لمن؟ لله. اما اذا سخطت فانك افرغت قلبك من من الله يقول ان من رضى ملاً الله قلبه قناعة ورضا وامنا. ودي اهم حاجة في الرضا. ازور الراضي - [00:04:35](#)

يعني تجده لا يتزعزع ولا يصومه ويسينه شيء. طالما انه وطن نفسه على القليل النقطة التي بعدها قال الرضا يثمر الشكر صحيح. اعلى مقامات الايمان الشكر. اي زول راضي يرى نفسه لم ينقص. وكان مكروها لم يصبه. وبالتالي تجده من الحماديين. اي الذين

يكترون من - 00:05:01

من حمد الله وبالتالي يكون من الراضين عشان كده لا يتصور شكر بغير رضا. هل ممكن زول يكون شاكر وهو ساخط واحد تيقول له كيف الأحوال؟ يقول لك كعب وما مرتاحين. والأمر كلها زي الزيت. وما في الطريق ذاته. وفسلسنا - 00:05:38

كده ده عنده شكر؟ ما عنده شكر. وبالتالي اقول ان الرضا يثمر الشكر وكذلك قال الرضا يكفي عن العبادات الحرص والتكالب على الدنيا شوفوا اصلا دايم الرضا متعلق بالدنيا - 00:06:01

واعطي قاعدة كلما عظم المرء الدنيا كلما اعطاها مساحة كبيرة في قلبه. وبالتالي اذا نقصت تألم. وعلى قدر حب الناس للدنيا يتألمون ومن كان قلبه من الدنيا خالي والدنيا في يده اذا ذهبت الدنيا من بين يديه لا يتأثر شيئا - 00:06:30

وبالتالي الراضي قليل التعاطي للدنيا والساخط تجده حريص على الدنيا. وبالتالي حرصه اوجد له السخط. لماذا؟ لانه يحرص فان لم يحصل اذا فاتهما حرص فيه ما الذي سوف يحصل السخط - 00:06:55

والضجر والقلق والهم والغم والتردد والشكوك. والظنون وهكذا وكذلك لابن القيم يقول ان من الاسباب الموجبة للرضا ان الشيطان لا يغفر من الانسان الا عند زهاب الرضا وزواله شف الشيطان بيتمكن من الانسان عندما يفقد الانسان ارادته. لماذا؟ لان الله خلق

الشيطان بارادة وخلق الانسان بشنو؟ بارادة. فلا - 00:07:18

يستطيع الشيطان ان يؤثر على الانسان. اذا ضعفت البنية الارادية على الشيطان ان يلعب وان يظفر بالادم بالانسان ومتى يفقد الانسان بنيته الارادية عند الغضب الشديد. عند الغضب الشديد. اذن لمن يغضب قال لك الغضب من الشيطان. بعد لا يستطيع ان

يستعيد - 00:08:01

وعندها يستطيع الشيطان ان يسيطر عليه ويوجهه. ممكن يقتل. ممكن يسيء. بعد ما يغضب وينزل منه الغضب تقول له انت قلت كده كده ليه كده؟ لا حول ولا قوة الا بالله. يا اخي ركز - 00:08:31

يزعل من نفسه ما كانت له ارادة. سلبت ارادته عند الغضب وبالتالي لعب به الشيطان. لذلك قال السلف اذا غضب الادمي لعب به الشيطان كما يلعب الطفل بالكرة والثانية عند السخط - 00:08:45

وبالتالي عند المصائب يأتي الشيطان ويحضر. اذا فقد المؤمن ارادته صار العوبة الشيطان لعب به كما يريد. يخليه بعد داك يفلت ويفعل وبالتالي قال النبي عليه الصلاة والسلام ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي الله - 00:09:08

يا اخي انت عارف لو بتشوف النياحة المرة تلقاه في النياحة بتقول شعر تسكن الميدان تقول شعر مع انه ما من اهل الشعر. الشعر ده جاي من وين هذا ما لقاه الشيطان على لسانه. تبكي الناس كلها - 00:09:36

والناس عند المصائب يفعلون الافاعيل. وعند ذلك حضور الشيطان. وكما ان شيطان يلعن اب بمن فقد ارادته نتيجة غضب كذلك يلعب بمن فقد ارادته نتيجة فرح شوفوا الحفلات بيحصل فيها شنو؟ ده بقى شغل شيطان. واحدة تلقاه عاملة احمر واخضر واسمه

كده ما عارف زي الشيطان. وفك شعرها والاولاد يرقصوا مع بعض - 00:09:59

لو قلت ليهم بعد الحفلة كده تعالوا ارقصوا لي ما بيرقصوش بيخجلوا. لكن في الحفلة دي بيرقصوا رقص جدا. ولا يرقصوا رقص وده توقفه وتوقفه. وبالتالي قال النبي صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان - 00:10:28

مزمارة عند نعمة. ده شغل الحفلات ورنه عند مصيبة. لانه الشيطان بكون حاضرين الاتنين. واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك اشارك في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:10:47

في ناس ما بيحمدوا الله. او بيحمد الله بدون رضا. والرضا اصلا في القلب الواحد تقول له كيف الحال؟ يقول ليك غايته الحمد لله الحمد لله عرفنا ما في ذكر من الازكار اسمه غايته. في ذكر اسمه غايته - 00:11:09

كيقولك تيقولك كيف الحال؟ يقول لغايته الحمد لله. او واحد تقول له كيف الحال؟ يقول لك نقول شنو؟ الحمد لله دمشق لله ولا حمد بضرب من دروب السخط. او حمد دي الحمد لله لكن ما تم. صح؟ لو نريد دي الحمد لله لكن كأن شنو؟ ما تامة - 00:11:37

هنا ابن القيم اورد مسألة تربوية قال الفضيل ابن عياض رحمه الله مات له ولد فضحك بعدين ادفنوا في الجنائز ضاحك. اتبسم

وبيضحك. قالوا اتضحك وقد مات ابنك قال ان الله قضى بقضاء فاحببت ان ارضى بقضائه - [00:12:01](#)

ابن القيم قال وانكرت طائفة سلوك الفضيل وقالوا سلوك محمد عليه الصلاة والسلام كان عندما فقد ابنه بكى ابن القيم يعجبك قال المقامات مختلفة البكاء عند فقد الطفل رحمة البكاء عند فقد الطفل شنو؟ رحمة. وما فعله الفضيل رضا. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسع جميع - [00:12:26](#)

مقامات رضي بقلبه واظهر الرحمة بعينه. والفضيل ضاق عن سعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم استطاع ان اجمع بين الرحمة والرضا فغلب الرضا وترك الرحمة وكأن قلبه قسى - [00:13:06](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الرضا وبين الرحمة معا وبالتالي قال ومن الناس من يظهر الرحمة ويغيب الرضا تماما وهذا جزع ومن الناس من يظهر الرضا ويغيب الرحمة كمن - [00:13:24](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان جمع بين الرضا وبين الرحمة عليه الصلاة والسلام. هذا الحديث عن يعني ارغام آآ الشيطان. الشيخ محمد حامد الفقي ما بيرضى الكلام ده. عنده تعليق دين - [00:13:44](#)

قال اسمع زور ولده يموت يضحك قال ده مخالف للفطرة تماما يعني كأن الشيخ حامد رحمه الله حامد الفقيه من الذين انكروا انكروا كلام كلام الفضيل آآ ابن عياض. طيب - [00:14:09](#)

السادس والعشرون الرضا باختصار هو اختيار ما اختاره الله للعبد وبالتالي عكسه كراهة ما اختاره الله لك. يا اخي الله جاب لك مرض. اختار لك منك ربنا انت كان كرهت ما اختار ما اختاره الله لك ابن القيم يعتبر هذا درب من دروب المحادات والمنازعة -

[00:14:28](#)

والاعتراض وبالتالي الرضا مما يوجهه ان يستقر هذا المفهوم عندك فتوطن نفسك على الرضا لتتخلص عن محاذاة الله ومنازعته.

والله ده كلام كلام راقى. طيب وكذلك يرى ابن القيم ان الرضا يخرج الهوى من القلب. يا سلام - [00:15:00](#)

الرضا يخرج الهوا شنو؟ من القلب. ليه؟ لان هوى العبد مع ربه الى درجة ان ما اختاره الله له يقبله بانشرح وسرور ولا يرى فيه الا خيرا سواء في الدنيا او في شنو؟ او في الاخرة. واحيانا قد تأتي مصيبة تصيب العبد فتكون له خيرا - [00:15:28](#)

كيف مصيبة يرجع الانسان الى ربه توبة وهداية غافل تماما. تغره الدنيا. ويمتلك ثروات ضخمة. فجأة تحصل له مصيبة تهزه وترجعه الى ربه ومولاه كايين ولا ما كايين؟ كان اخير له يكون في ما هو فيه من المال والطفغان؟ ام افضل له انه رجع وابى الى الله عز وجل؟

لولا هذه - [00:15:54](#)

المصيبة التي جعلها الله سببا لهديته لما اقتدى هذا كثير جدا يا اخي انا بعرف قصة عجيبة جدا بنت كانت بتدرس في الجامعة

واتخرجت واشتغلت طبيبة وتخصصت وكانت يعني ترغب في الزواج - [00:16:26](#)

من شيه معين يعني مواصفات معينة قام يتزوج الطبيب اقل مما تريد الزوج الطبيب اقل مما تريد وانجبت منه ستة وهم في

طريقهم في الطريق حصل حادث حركة وتوفي زوجها - [00:16:50](#)

في حادث الحركة خلاص بقيت مرقق وارملة وقاعدة اصحاب المواصفات العالية اعلاهم درجة تقدم ليها وعندكم ستة وافقت بفرح

شديد الشتاء شنو يعني من الاول لكن لانها صارت ام لايتام تحرك هؤلاء الاخيار والفضلاء وتسابقوا عليها - [00:17:16](#)

وكل زوج داري يكون عنده شرف عنده شنو يربي هؤلاء الايتام تربية الايتام من باب مصيبة. لكن من باب اخر فتح لها مجالات هي

كانت ترغب فيها وتتمناها. ربنا وصله الى ما تتمنى - [00:18:05](#)

عبر محطة المصيبة لو كان ما في مصيبة ما كان بتصلي الكلام ده. اخوانا والله الكون ده ربنا وببصره وببديره تذيير لا املك الا ان

اقول خاشعا وذليلا انه تذيير حكيم اللطيف الخبيث - [00:18:26](#)

ما عندي اكثر من كده بس. تذيير الحكيم اللطيف الخبيث عشان كده المصائب في ظاهرها شر. ولكن الله حشى المصائب بالخير. ولو

عددت كل شيه في المصيبة لن تعدم اجرها. ولا - [00:18:48](#)

واضحة ولا ما فيها من الحسنات والمقامات العلية في الاخرة وبالتالي هل تخلو المصيبة من خير قد تخلو المصيبة من خير وذلك

لطف لطيف اي والله. هذا لطف اللطيف سبحانه وتعالى. وبالتالي اقول ان الرضا يخرج الهوى من القلب - [00:19:08](#)  
فيكون الهوى تبعاً لمراد الله لكن كثير من الناس يريد ان يكون مراد الله تبعاً لهواه. وهذا لا يكون اتريد مراد الله تبعاً لهواك الله يديك  
اي حاجة ما بدك اي حاجة يا اخي - [00:19:36](#)

يعطيك بحكمته البالغة وقدرته القاهرة وجلاله اللطيف سبحانه. جل جلاله في علاه. يا سلام الثامنة او الثامن والعشرون الرضا يا اخي  
ده كلام عجيب. الرضا اجل ما فيه ثمرته رضى الله عنك - [00:19:57](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه من رضي عن الله رضي الله عنه. طيب بعدها يرى ابن القيم يا سلام وده من اللطائف. ان الرضا هو اشق  
شيء على النفس. بل ابن القيم يرى ان - [00:20:29](#)

ذبح النفس اخوانا الرضى ما سهل انت لما تجني في درس ولا تسمع درس الرضا والزوج يرضى سهل جدا لكن المحك العملي

والفصل الحقيقي عندما حركات المصائب والمحن وفي اتون المشكلات والمعضلات. عندها يظهر الرضا - [00:20:52](#)  
اذا استبقت دموع في حدود تبين من بكى ممن تباكى وبالتالي اقول في هذه الجزئية يا سلام الرضا يعني ذبح النفس. وكيف تذبح  
النفس؟ بمخالفة هواها. وطبعها واغادتها ومشتهاها. انت الرضا النفس دائما تتألم. وانت بتمنعها. تحصل شيء وما حصل شيء. انت

تقول لا اصرف النظر. خلاص الموضوع ان فات - [00:21:18](#)

ما تلتفتي ما ترجعي للوراء. لا تلتفتي الى الوراء وهذا يحتاج الى قوة اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يقدرنا على هذا.

وان يرضينا باقداره واقضيته. وان لا اجعلنا ممن يلتفت اليها. فاتك خلص انتهى الكلام - [00:21:54](#)

وبالتالي يقول الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك. راضية عنه. مرضيا من قبلت بالله وبالتالي قبل الله شنو؟ قبلها الله

عز وجل. الثلاثون الرضا متعلق باوامر ربه الدينية قال والقدرية ولذلك يولد - [00:22:18](#)

اخوانا في حاجة حتى في الشريعة. انت بتكون عليك. يعني ربنا بيقول حاجة. انت كم شايفه مية جاية تحترض عليهم. وهذا يخالف

الرضا. تسمع اية تسمع حديث تسمع اشيء انت تتعاطاها ومو تقول دي حرام ذاته - [00:22:50](#)

اما الراضي يتلقى اوامر الله بتسليم. والله في واحد كلمني عازف كبير. عازف من اكبر العازفين. تاب قال لي والله انا ما كنت اتصور

انه اعيش يوم بغير الموسيقى. والان هي اضغط شيء الى نفسي. واسوأ شيء اراه في الدنيا قبلي - [00:23:08](#)

شفت كيف؟ وبالتالي توأم يقول لك ما تقدر تعيش بدونك. كذا ليه ما بيعيش بدونه دوام وتعلق باوهام. طيب الحادي والثلاثون من

موجبات الرضا ان جميع المعاصي والمخالفات سببها عدم الرضا. دي قاعدة اخوتها ابن القيم - [00:23:27](#)

طيب قال وانت كان داير تتأكد من هذا الكلام من يعرف نفسه بالنقص ويدرك نفسه وحقيقتها يعلم ان النفس لا تعصي الا اذا فقدت

الرضا وبالتالي يرى ابن القيم ان المخالفات كلها اصلها من عدم الرضا. طيب. الثاني والثلاثون - [00:23:49](#)

والله ده يعتبر النقطة الثانية والثلاثون الرضا عدم الرضا شف القيم ده. والله ابن القيم ده نجم قال عدم الرضا باقدار الله واحكامه

الشرعية والقدرية تفتح ابواب البدع طبعاً الزول بيقول ما عنده علاقة بالبدعة. تكلم عن بدعة الرافضة - [00:24:15](#)

رفضوا ماذا؟ رفضوا خلافة ابي بكر وعمر وبالتالي تجد الرافضة الى يومنا هذا ينوحون في كل عاشوراء على من؟ هذا الحسين ابن

علي رضي الله عنه وهل النياح جائزة؟ على الحسين او على غيره جائزة - [00:24:45](#)

يضربون وجوههم وابنائهم ويبيكون ويشنقون وجوههم وابدانهم بالسكاكين فتسيل دماؤهم عندهم رضا شيء عجيب. الخوارج ما

عندهم رضا خرجوا على الحمام ولم يرضوا بالاحكام التي امر الله عز وجل بان لا يخرج الانسان على المسلم على امامه - [00:25:08](#)

والله دي ضربة في الصليب عدم الرضا يفتح ابواب البدع. تتخيل مذهب كامل وطائفة كاملة تقوم على موالة افراد تنوح عليهم

وتجعل الدين كله فيهم اللي هم ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز المغالاة في ال البيت - [00:25:36](#)

وانما اكثر من يحب ال البيت هم اهل السنة. اكثر من يحب ال بيتهم منو؟ اهل السنة يحبونهم حبا وبالتالي لا يخالفون منهجهم. هل

منهج ال البيت فيه سب الصحابة؟ والسخط - [00:26:07](#)

اه والعويل لما تمشي الحج ولا المدينة بتربي الرافد وبين الشيعة. تلقاه يمشي جنب البقيع يغني ويبكوا. شنو قال ببكوا قال ليه ببكوا

مفرظة ما في صدق شفته كيف وصحابة فضلاء واجلاء ما فيهم كلام - [00:26:26](#)

ولكن ان تقيم دينك على معاداة صحابة وتفصيل اخرين عليهم. وان يكون هذا دينك هذا ليس بدين رب العالمين دين رب العالمين الكتاب والسنة طيب الثالث والثلاثون دي برضو خطيرة. الرضا - [00:26:50](#)

نعقد نظام الدين. الظاهره وباطنه اتكلم عن شنو الرضا معقد نظام شنو؟ الدين. ظاهره وشنو؟ وباطنه. قال فان القضايا لا تخلو من أمور و منهيات ومباحات ونعم ملزة وبلايا مؤلمة الانسان - [00:27:14](#)

يتعامل مع كل قضية النعم عندنا شكر. البلايا المؤلمة عنده لها شنو؟ الرضا. المباحات يتعاطاها بمقدار المحرمات والمكروهات يتعد عنها. وبالتالي يوفي المقامات حقها وبالتالي يكون قد اتم مقامات الدين كلها - [00:27:47](#)

ثم يقول عدم الراب يلحق بابليس لان ابليس ابى ان يرضى لحكم الله. الله قال له اسجد او اسجد ابليس ده مخلوق شف الخلق يؤثر في الانسان ابليس مخلوق من النار. والنار من سماتها انها حوجاء - [00:28:09](#)

وانها طائشة يصعب السيطرة عليها. عرفته؟ هائجة وطائشة ومتعالية وابليس مخلوق من النار. ربنا قال له واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا. الا ابليس. قال اسجد لمن خلقت طينا يبحث صار ابليس يبحث عن - [00:28:43](#)

النواقص في الاخرين. انت ما لك ومال الاخرين فاسجد لمن خلقت طينا خلقتني من نار وخلقته من شنو؟ من طين. وزعم ابليس ان مادة النار افضل من مادة الطين وهذا باطل. حتى في المقارنة - [00:29:15](#)

لو جبت الطين وجبت النار الاقيم ما في مقارنة ينبت الزرع ويعلي البناء ويحصن البيوت ويستتر العورات دشنو الطيب. النار بتعمل شنو؟ بتحرق. ولو ارادوا ان يستفيدوا منها الا بمقدار الاكل - [00:29:36](#)

بمقدار بسيط وكان الشجر طلع من الطور يطفش نقطة يطفو النار. وبالتالي يرى ان فيه شبه من ابليس ايوة دي نقطة خطيرة جدا يقول ابن القيم ايضا مما يوجب الرضا - [00:30:02](#)

القدر الذي تكرهه ولا يلائمك. حصلت لك حاجة انت ما عجبته جزء القدر الذي تكرهه ولا يلائمك لا يخلو من ان يكون عقوبة لذنب عقوبة لشنو؟ لذنب وبالتالي تعتبر الذنب مرض والمصيبة دواء - [00:30:32](#)

لما بتتعامل مع المصيبة اعتبر شنو؟ دواء ولولا تدارك الحكيم قال له حكيم منو؟ الله عز وجل كان بيسموه الممرض والمساعد الطبي يسموه شنو؟ يسموه حكيم. والطبيب برضو بيقول له شنو؟ يقول له حكيم. كويس - [00:31:04](#)

بالتالي الرضا اذا تأملت هذه القضية رضيت بالمصيبة ثم حكم الرب ماض في عبده وقضاؤه عدم فيه ماض في حكمك وعدل في قضاؤك. وهذا يعني ان عدم الرضا مش على - [00:31:24](#)

بيك باجور. جور وظلم وبالتالي قضاؤه يعم الذنب. يا اخي ده كلام! كلام لطيف لطيف جدا. شوفوا الكلام ده كيف الكلام ده! كيف مهم. يقول المصيبة اذا وقعت عليك انما هي من باب العلاج - [00:31:57](#)

وشف يقول لك فقد تكون عقوبة المصيبة قد تكون شنو؟ عقوبة على ما فعلته وان لم تكن عقوبة ده كلام بالمناسبة عجيب. قال ابن القيم اسوء انواع العقوبة ليس المصيبة التي تمحو اثر العقوبة. اسوء انواع العقوبة ذنب - [00:32:21](#)

الذنب كيف كون تذب معناها خلى الله بينك وبينه ورفع تأييده وتوفيقيه عنك فوفعت في الذنب اليس هذا عقوبة؟ ولذلك يرى ابن القيم ان اسوأ انواع العقوبات على العاصي اي يترك العاصي - [00:32:50](#)

عاصي بغير عقوبة اسوأ انواع العقوبات على العاصي ان يترك العاصي بغير شنو؟ عقوبة ليه كل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا حتى اذا رأوا ما يوعدون دماح يفيق الا يوم القيامة - [00:33:14](#)

حيث لا ينفع الندم لذلك يرى ابن القيم انك اذا اذنبت ووقعت عليك مصيبة عقوبة على ذنبك كان هذا من حب الله لك لانه يريد ان يعالجك وان يداويك لانه حكيم. يريد ان يرجعك اليه من قريب. اما اذا تركك بعد المعصية بغير عقوبة - [00:33:40](#)

فاعلم ان هذه اسوء انواع العقوبات. ابن القيم عنده قاعدة في هذه النقطة كالاتي ترك العقوبة عقوبة يقول دي قاعدة انا الدائم بتعجبني القواعد كلام يكون متين ويعم كل الناس. قال قلوب الغافلين - [00:34:05](#)

معدن الذنوب قلوب الغافلين معدن الذنوب الكلام ده كيف ان القلب المعرض عن ربه هو اكثر القلوب قابلية لان يعصي الله. وبالتالي قلوب الغافلين معدن الذنوب يعني تنبع الذنوب. معدن الشيء اساسه اصله. اصل الذنوب من القلوب الغافلة. وبالتالي - [00:34:28](#) اذا تركك الله عز وجل غافلا دون ان يعاقبك بالتالي ستصير غافلا وقلبك سيكون معدنا للذنوب وربما يفضي هذا الى سوء الخواتيم اعوذ بالله طيب ضرب مثال وكذلك ربنا قال سبحانه وتعالى عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:35:02](#) وسبب ذلك انه كان من المخلصين لذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا يأتون المخلصين وبالتالي كلما قوي الاخلاص كلما قلت الذنوب وهذه قاعدة آآ يعني يعني جدا. طيب - [00:35:32](#) يقول ايضا الثامن والثلاثون من الاسباب الموجبة للرضا الراضي يرضى حاجة بسيطة لان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن يصيبه. اخوانا هذا الكون افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - [00:36:02](#) ما تيجي تدق في اشياء عجيبة جدا تلقى ناس راكبين في لوري وماشين والقصة دي حصلت اللوري في كوبري كوستا. في النيل الابيض يقطع الكوبري صقر يحمل حيا. ثعبان وقع الثعبان من فوق الحية في شخص معين - [00:36:31](#) من دون الناس. فعضه خلصه الناس وقتلوا الثعبان صار الرجل ميتا ارداه الثعبان قتيلا الحية دي الصقر هذا يحمل الثعبان مسافة طويلة جدا مر بصحابي. وراضي واسعة ما رمى في النيل ما رمى. الكوبري ذاته. ما وقعش كده في الكوبري. ولا في الموية. وقعته في اللوري. اللوري - [00:37:04](#) محلات فاضية وكان ممكن يودعو في الكبري ما في عربية ماشية كونه يقع في شخص معين بالصدفة ممكن يكون صدفة ما اصابك لم يكن ليخطئك. باص ما ممكن يخطئ هذا. وما اخطأك لم يكن مشلول يصيبك - [00:37:34](#) يحدث في الحوادث ذي ايات ايات من الله عز وجل يرسلها للناس. بص يحصل فيه حادث حركة يموت كلهم ويجد تحت الاستقطف الرضيع يخرج سليم ليس به شيء ده شنو ده - [00:38:03](#) طيارة في بوكسودان وقعت واغرقت الطائرة ومات من فيها لم يخرج الا طفل الواحد بس عشان نقول عمل خيارات من نفسه يتدس تحت الهداية ولو كان قام جاري كان في ناس بيكونوا جاريين - [00:38:23](#) ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيب ما في تفسير اكثر من هذا اه التفسير. اه اصل في الدرس التاسع والثلاثون الجهاد في سبيل الله جهاد الكفار. اعلى انواع عمل الجوارح - [00:38:45](#) الديوان اعمال كثيرة اعلى اعمال الجوارح جات في سبيل الله والرضا من اعمال القلوب. قال ابن القيم الرضا في القلوب بمنزلة الجهاد في الجوارح. فاذا كان الجهاد ذروة سنام اعمال الجوارح فان الرضا ذروة سنام اعمال القلوب - [00:39:15](#) الكلام صحيح. كويس؟ الاربعون يقول ان اول معصية عصي الله بها عدم الرضا اللي هو نفس الكلام الذي شنو؟ الذي ارجعنا اليه. ثم يقول ودي نقطة مهمة جدا الراضي واقف مع اختيار ربي معرض عن اختيار نفسه - [00:39:39](#) وقام حكي قصة ابن القيم اعجبني هذه القصة كثيرا قال جلس وهيب ابن الورد ويوسف ابن اسباط وسفيان الثوري كلهم من من اجلاء العلماء. قال سفيان كنت لا اتمنى الموت في يوم من الايام - [00:40:08](#) ولكني صرت في هذه الايام اتمنى موت الفجأة. يعني ما قال الله يقتلني قال لكني اتمنى اموت شنو؟ الفجأة فقيل له لم؟ قال لما ارى من الفتن واخاف ان افتن - [00:40:37](#) ده كلام شنو؟ منطقي ولا مو منطقي؟ منطقي. قال يوسف بن الاسباط اما انا فاحب البقاء فقال له سفيان الثوري ولم احببت البقاء وكرهت الموت قال لعلي اتوب واعمل صالحا - [00:40:57](#) وهيب بن الورد ساكن قيل له وانت ماذا تتمنى؟ قال انا لا اختار شيئا. احب ذلك الي احبه الى الله انا لا اختار شيئا. احب ذلك البقاء او الموت. احب ذلك الي احبه الى الله. قال فقام - [00:41:22](#) سفيان الثوري وقبله بين عينيه وقال روحانيا ورب الكعبة. قال دي روحانية عالية. روحانية ورب الكعبة وبالتالي هذا استوى عنده الموت الحياة لانه وقف مع اختيار الله لهم وما توحيد عنه؟ قال انا لا اختار شيئا. احب ذلك الي احبه الى الله - [00:41:45](#)

آآ ابن القيم قصة عجيبة جدا هنا. لعلها تأتي بعد قليل. وهي قصة آآ عمران بن الحصين لعل عبد الله ابن مطرف ابن الشخير دخل عليه فوجده قال في اخر عمره مرض وشل. مشلول وشنو؟ وراقد - [00:42:17](#)

مشلول واجب فجاءه وبكى بكاء شديد. فقال ما بيكيك هذا بما انت فيه. قال له عمران ابن الحصين انا احب هذا لان الله يحبه وانا سعيد وقال له يا ابن اخي سوف اخبرك بشيء لا تحدث - [00:42:41](#)

به حتى اموت قال ان الملائكة تأتي وتجلس الي وتؤانسني تبعت في ناس الكلام ده بيجي عندهم خلي انا انا صدقت ليه؟ لحديث البخاري ان عمران ابن الحسين جاء الى رسول الله صلى الله - [00:43:02](#)

الله عليه وسلم لما كان حيا وقال له اسمع اصواتا تسلم علي قال تلك الملائكة يا عمران زور الملك كان يبسلم عليه الرسول حي. ما بيتونسوا معه وقال امران قال فاكتويت - [00:43:19](#)

فانقطعت الاصوات. قال فرجعت الى النبي عليه الصلاة والسلام وقلت له لقد انقطعت الاصوات عني. قال لانك اكتويت البنات لم تحب الكي. ما تحب الكيد. الكيد ويورد في السنة فان النبي كرهه. قال واني لا اكتوي - [00:43:39](#)

انهى امتي عن الكي لكن نهى الكراهة وليس نهى تحريم فلما ترك الكي عادت الاصوات اليه. ويبدو انه من الزمن ذاك ملازمة ابد تفارقه وبالتالي يقول آآ ابن القيم هنا - [00:44:02](#)

ودي درجة عالية النقطة الجاية دي اللي هي الثاني والاربعون من الاسباب درجة عالية بقى. والله ده كلام وفيه شديد. يقول ابن القيم ان مما يوجب الرضا ان تعلم ان منع الله لك عطاء - [00:44:22](#)

ان تعلموا ان منع الله لك عطاء. اذا طلبت شيء وتمنيت شيء وتعلقت بشيء ومنعك الله اياه اعلم انه منعك الشيء ولكنه اعطاك شيء اخر. ان من والله لك اعطى. يا سلام! كيف؟ - [00:44:45](#)

كيف اقول لك ليه قاليك اتي رجل الى سفيان الثوري وقال له دعوت الله كثيرا فلم يعطني كتير الله مداني لمن؟ لسفيان الثوري رحمه الله. قال له سفيان ماذا سألته - [00:45:10](#)

سألته الله شنو؟ قال سألته حانوتا في زول داير دكامبس. بالليل والنهار يا الله دكان. يا الله دكان. ده له دكان ناصية. زول تسع مرات بالليل والنهار دكان. قال له الله ما اداني - [00:45:35](#)

فقال له سفيان الثوري منعك ربك عطاءه لظفا لا بخلا معناها لما منعك منعك لانه في علمه عنده في الغيب انه لو اعطاك اضرك فطالما انه منعك ما يضرك مع منعه محسن بك. منعك واحسن اليك. وبالتالي منع الله لك عطاء - [00:45:59](#)

منع الله لك شنو؟ عطاء. ابن القيم حكى قصة عجيبة جدا. قال في رجل سأل الله كثيرا ان يجاهد في سبيل الله فلم يوفق للجهاد. يقول له الله يا الله جاهد - [00:46:26](#)

يا الله اجاهد يا الله اجاهد فلم يجاهد فحز في نفسه وكان من العلماء يعني كانه بيقول الله ده ما يسهل ليلة. كل ما يدور تتعصب معه فاراه الله في النوم انه جاهد - [00:46:42](#)

واسر وعذب فارتد عن دينه فاستيقظ من النوم وقد قنع بمنع الله له انه عطاء ايوه. منع الله لك عطاء. منعك ربك عطاءه لظفا لا بخلا. الدكاكين شوية الله حرام. كانه بيبيع سموم سموم. النيكوتين سم - [00:47:08](#)

انت حاج في واحد شغال في بعض الشباب ناقشوه الزول ده بيشرب سجاير. بتشرب كم سيجارة في اليوم. ضربوها باليوم بس بالاسبوع بالسهر. بالسنة ما يتعاطاه متوسط المتعاطين للسجاير في السودان في سنة يذهب بهم الى العمرة عن طريق الطائرة - [00:47:49](#)

لو لميت قيمة السجاير في سنة توديك عمرة ما بالبحر. بالطيارة. عرفت شنو في ناس اجتمعوا خمسة اصدقاء. قالوا كل ما نزور نشترى سجاير نحط حق السجاير. خطوا حق السجاير - [00:48:24](#)

في ظرف اسبوع ولا شهر ما بتذكر يشتروا تور وذبحوه ووزعوه في الحلة خلوا السجاير مرة واحدة من السجاير تطير ليها. وبالتالي اقول العبد يجهل العواقب ولا يعرف المآلات. وربك يختار لك ما هو خير لك في علمه هو وعنده هو. وليس ما هو خير لك على -

تبي ما تتصور وعلى حسب ما رسمت في ذهنك انت واضحة للمواضيع. حكى ابن رجب قصة عجيبة جدا. عن اه ابو الفتح محمد ابن الفتح الموصللي محمد ابن الفتح الموصللي ده رجل عالم - [00:49:12](#)

قال كان صائما فجاء الى بيته فلم يجد ما يفطر به الا الماء ما يفطر به الا شنو؟ اذا الماء. افطر خلاص قمع من الطعام طلب من الزوجة ان تأتية بالمصباح. ليطالع كتب التفسير. فقالت له انتهى زيتته - [00:49:34](#)

المصباح انتهى شنو؟ ذاته. فبكي قالت له امرأته اتبكي وانت العالم الذي تعلم الناس الصبر والرضا قال بقيت فرحا لان ما اصابني لا يصيب الله به الا انبيائه ورسله واوليائه واحباءه. فبكيته هل انا منهم حتى افرح - [00:50:03](#)

علق ابن ابن رجب على كلام ابي الفتح الفتح بن محمد الموصللي ببيت شعر قال والمنع منه عطية مقبولة والفقير اكرام وبر عاجل المنع من الله عطية مقبولة والفقير اكرام وبر شنو. وبر عاجل. شف الناس بينظروا الى الوقائع والاحداث. ان منع الله - [00:50:32](#)

ان منع الله لك عطاء. طيب دليت ابن القيم في النطق قال وكان شعار صالحين اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت الي عقوبته الامور كده كثيرة الناس يقولوا ده الله بيحبه - [00:51:10](#)

يقول لك الله شنو؟ بحبه. وكان الزوج بقى فقران يقول لك دا الله غضبان عليه يا اخي ما قال ان كنت تحبني فاعد للفقير تجفافا. فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه. مش معنى زول يقوس الفقر. لكن كان بقيت فقير - [00:51:37](#)

ما تتزعزع يا سلام. ما تتزعزع وما تقول انا الله غضبان علي وانا اصل زي ده وش وش فقل وما بسعد ذاتي ولا انا اصلا شقيان من يومي يا اخوانا قال لك اذا رأيت الغنى مقبلا شعار الصالحين ذنب عجلت الي عقوبته او عجل الي عقوبته - [00:52:03](#)

يعني بخافوا الله داير ينتقم مني ولا شنو؟ لما لما تبوس تجري في يده جزء وبالتالي بدأ ابن القيم بعد ذلك يحدث عن عدم سؤال الناس شفت ما تسأل ناس اصلا اهم شيه تكون زول عفيف - [00:52:31](#)

ربما ما قال عن بعض الناس فقرانيين قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا يسألون الناس الحافا في ناس الواحد اصلا ما بتحس النزول ده ما عنده. ولا تكلم زلم ولا تقول يا زول ولا بيستخير يا زول - [00:52:52](#)

وبعدين انت الناحية دي من الناحية النظرية؟ الموضوع ده سهل. اقول لك والله لو فلسطين ما اكلم اي زول. والله تتأصل المدرسة دايرين الرسوم. وبتاع البقالة قال لك دايرين منك مية وخمسين الف. بس مية وخمسين الف - [00:53:15](#)

والله بعدين بتعرف حاجة بتعرف حاجة بتقرض واحد عندي لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم كل عندي واحد يقول لك والله ما واحد والله لما يبقوا في - [00:53:33](#)

العملية ها انت بعدين بتقول ذاته الله ما امر بهلاك يعني موت يعني نموت ذاته الله يطمئن ان اكلم الناس مألوف ما في حاجة الناس بالناس قل برب العالمين لكن كما يعني وكان يستعد بالناس ما في حاجة. الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. لكن انا بتكلم

عن مقامات كذا عن مقامات شنو - [00:53:50](#)

عن مقامات الكمل من الرجال وبارك الله فيكم. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:54:14](#)